

قراءة تفسير أضواء البيان (404 - طه) (910) - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة نكمل تفسير قول الله تعالى ولقد اوحينا الى موسى ان اسري بعبادي - [00:00:03](#)

الاية اذ يقول المؤلف رحمه الله وقوله لا تخافوا دركا الدرك اسم مصدر بمعنى الادراك اي لا يدركك فرعون وجنوده ولا يلحقونك من ورائك ولا تخشى من البحر امامك وعلى قراءة الجمهور لا تخاف - [00:00:29](#)

الجملة حال من الضمير في قوله فاضرب اي فاضرب لهم طريقا في حال كونك غير خائف دركا ولا خاش وقد تقرر في علم النحو ان الفعل المضارع المنفي بلا اذا كانت جملته حالية - [00:01:01](#)

وجب الربط فيها بالضمير وامتنع بالواو لقوله هنا اضرب لهم طريقا اي في حال كونك لا تخاف دركا وقوله ما لي لا ارى الهدد وقوله ما لنا لا نؤمن بالله - [00:01:28](#)

ونظير ذلك من كلام العرب قول الشاعر لو ان قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السماء دخلتها لا احجب يعني دخلتها في حال كوني غير محجوب وبذلك تعلم ان قوله في الخلاصة - [00:01:58](#)

وذات بدء بمضارع ثبت هوت ظميرا ومن الواو خلت في مفهومه تفصيل كما هو معلوم في علم النحو قوله تعالى فاتبعهم فرعون بجنوده فرشيهم من اليم ما غشيهم التحقيق ان اتبع واتبع - [00:02:21](#)

بمعنى واحد وقوله فاتبعهم اي اتبعهم ونظيره قوله تعالى واتبعه شهاب ثاقب وقوله فاتبعه الشيطان الاية والمعنى ان موسى لما اسرى ببني اسرائيل ليلا اتبعهم فرعون وجنوده فرشيهم من اليم اي البحر - [00:02:49](#)

ما غشيهم اي اغرق الله فرعون وجنوده في البحر فهلكوا عن اخرهم وما ذكره جل وعلا في هذه الاية الكريمة من ان فرعون اتبع بني اسرائيل هو وجنوده وان الله اغرقهم في البحر - [00:03:24](#)

اوضحه في غير هذا الموضع وقد بين تعالى انهم اتبعوهم في اول النهار عند اشراق الشمس فمن الايات الدالة على اتباعه لهم قوله تعالى في الشعراء واوحينا الى موسى ان اسري بعبادي - [00:03:48](#)

انكم متبعون يعني سيتبعكم فرعون وجنوده ثم بين كيفية اتباعه لهم. فقال فارسل فرعون في المدائن حاشرين ان هؤلاء لشردمة قليلون وانهم لنا لغائضون وانا لجميع حاذرون فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم - [00:04:15](#)

كذلك واورثناها بني اسرائيل فاتبعوهم مشرقين فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون. قال كلا ان معي ربي سيهدين وقوله في هذه الاية فاتبعوهم مشرقين اي اول النهار عند اشراق الشمس - [00:04:51](#)

ومن الايات الدالة على ذلك ايضا قوله تعالى في يونس وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا وقوله في الدخان فاسري بعبادي ليلا انكم متبعون الى غير ذلك من الايات - [00:05:20](#)

الدالة على اتباعه لهم واما غرقه هو وجميع قومه المشار اليه بقوله هنا فغشيهم من اليم ما غشيهم وقد اوضحه تعالى في مواضع متعددة من كتابه العزيز لقوله في الشعراء - [00:05:48](#)

فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وازلفنا ثم الاخرين وانجيننا موسى ومن معه اجمعين

ثم اغرقنا الاخرين ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين. الاية - [00:06:13](#)
وقوله في الاعراف فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم. الاية وقوله في الزخرف فلما اسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين وقوله في البقرة واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون - [00:06:41](#)
وقوله في يونس فلما ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين وقوله في الدخان واترك البحر رهوا انهم جند مغرقون الى غير ذلك من الايات - [00:07:08](#)
والتعبير بالاسم المبهم الذي هو الموصول في قوله فغشيه من اليم ما غشيه يدل على تعظيم الامر وتفخيم شأنه ونظيره في القرآن قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى وقوله والمؤتفة اهوى - [00:07:38](#)
غشاها ما غشها وقوله فاوحى الى عبده ما اوحى ويلىام البحر والمعنى فاصابهم من البحر ما اصابهم وهو الغرق والهلاك المستأصل قوله تعالى واصل فرعون قومه وما هدى يعني ان فرعون - [00:08:07](#)
اظل قومه عن طريق الحق وما هداهم اليها وهذه الاية الكريمة بين الله فيها كذب فرعون في قوله قال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل الرشاد - [00:08:36](#)
ومن الايات الموضحة لذلك قوله تعالى ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملأه فاتبعوا امر فرعون. وما امر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار وبئس الورد المورد - [00:08:59](#)
والنكتة البلاغية في حذف المفعول في قوله وما هدى ولم يقل وما هداهم هي مراعاة فواصل الايات ونظيره في القرآن قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى ايها المستمع الكريم - [00:09:26](#)
حسبنا في هذا اللقاء ما مضى ولنا باذن الله لقاء اخر متجدد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:48](#)